

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الرابع والأربعون: سورة آل عمران من الآية 96 إلى الآية 29

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله الصوت واصل مشايخنا يا رب بارك الله فيكم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. والصلوة والسلام على النبي المصطفى - 00:00:37

صلوة تترع على الله وصحابه ومن نهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا من قراءة الأخلاق والأعمال والآهاء والأدواء لا الله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين اللهم نج المستضعفين من عبادك - 00:01:15

في مشارق الأرض وفي مغاربها. اللهم كن لأخواننا في غزة ناصراً ومعيناً مؤيداً ونصيراً. اللهم مكن المجاهدين من رقاب الكافرين لأخواننا في السودان وفي أخواننا المرابطين في الشام المستضعفين حيث كانوا اللهم ابرم لهذه الأمة امر رشد - 00:01:38

يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك يؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ويحكم فيه بكتابك وتنصب فيه شريعتك واجعلنا اللهم من اهل الحق وجنته يا ارحم الراحمين - 00:01:59

حياتكم الله في مجلس يتجدد بنا مع القرآن هذا المجلس الذي ابتدأناه من شهر رمضان وما زالت الاشهر تخطو بنا ونحن نعيش في ظلال هذا الكلام المبارك العظيم في رحلة الانسان في القرآن - 00:02:13

ونحاول ان نأخذ الكلمات والجمليات من كلام ربنا سبحانه وتعالى لتبقى معاني القرآن حية في نفوسنا فان من لا يعرف معاني القرآن لا يعرف الطريق الى الله. الا يعرف معاني القرآن - 00:02:29

لا يمكن ان يعرف الطريق الى الله فان الطريق الى الله ليس بالعقل ولا بالذوق وانما يعبد الله بما شرع وانما يسار اليه بما امر وهذا يقتضي من كل مؤمن ان يكون محتفياً مهتماً - 00:02:44

بان يعرف كيف اراد الله سبحانه وتعالى ان نصل اليه فانتنا لن نصل اليه الا من الطريق الذي ضبطه لنا وحدده لنا في اياته اللهم ارزقنا همة على تدبر القرآن فكم من - 00:03:00

مسلم محب للقرآن لكنه لم يعط همة على تدبر معانيه ويستثقل ذلك ويستثقل الجهد الذي يبذله في محاولة الوصول الى المعاني همة الوصول الى المعاني وحب الجهد في هذا الميدان هذا رزق. هذا رزق - 00:03:19

من الله سبحانه وتعالى. فاللهم سداداً ما زلنا نعيش في افياء سورة آل عمران ايها الكرام وكما قلنا المحور الأول من سورة آل عمران هو محور نقاش مع الاديان كما نقول - 00:03:46

مع اليهود والنصارى في العديد من القضايا التي كانوا يثيرونها في لقاءاتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي المجلس الماضي تحدثنا عن قصة المسيح عيسى ابن مريم وحدتنا المكان الصحيح لهذا النبي العظيم. بعيداً عن غلو النصارى وبعيداً عن - 00:04:01 ظلم اليهود لأن اليهود كفروا به وارادوا قتله والنصارى قفزوا به الى مرتبة الالوهية فالمؤمنون بحمد الله وضعوا المسيح عيسى ابن مريم في التصور الصحيح الذي يريد الله سبحانه وتعالى منا ان نتصوره - 00:04:21

وصلنا الى اية تسعية وستين والحديث عن ان اليهود في المدينة. وكيف كانت اجواء محاربتهم للإسلام وللنبي صلى الله عليه وسلم داخل المدينة والله عز وجل يكشف للصحابة الكرام النفوس اليهود يكشف لهم هذه النفوس ليعرفوا كيف يتعاملوا معها - 00:04:40 وقال سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلونكم الا انفسهم وما يشعرون

الفكرة الاولى هي فكرة الحسد ان اليهود قوم معروفون بالحسد - 00:05:00

واذا رأوا نعمة على غيرهم سعوا باتم السعي والجهد لازالة هذه النعمة والحسد به ضلال للبشرية عموما فانما كفر ابليس بالحسد وانما قتل ابن ادم اخاه بالحسد وانما انتشر الشر والفساد في الارض بسبب الحسد - 00:05:19

الحسد من اعظم اسباب الشرور في الارض وفي الانفس قال سبحانه ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم يعني هم يحبون لكم الضلال ودت طائفة من اهل الكتاب لو يصرفوكم عن هذا الخير - 00:05:41

الذى انت فيه حسدا من عند انفسهم وهذا صرحتنا به في مواطن كثيرة وسيأتي ايضا في سورة البقرة مصراحا به اكثر واكثر قال وما يضلون الا انفسهم وهم مساكين في هذا - 00:05:59

لان الانسان الحاسد عموما الذي يبذل جهده من اجل اضاعة الاخرين وافساد اديانهم هو حقيقة يفسد نفسه. يعني انت بتقول له انت بتضيع نفسك طريقة في التفكير ان تشغل وقتك بحسد الاخرين - 00:06:14

وتطلب وتباحث كيف تزيل النعم عنهم هو حقيقة انت الذي تسلك بنفسك طريق الضلال وليس لهم انت الذي تضيع نفسك بهذه المشاعر بدلا من ان تستثمر الاوقات والاعمار التي منحك الله ايها - 00:06:32

للحث عن سبل الرشاد والهدى عم بتسخر طاقتكم وافكاركم وخواطركم فقط لافساد الاخرين وصرفهم عن الجادة حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. فالحسد مشكلة متعددة وفيبني اسرائيل وهي سبب - 00:06:47

كل هذه الممارسات القديمة والحديثة التي يمارسون بها غيرهم من الاجناس يا اهل الكتاب الله عز وجل يعاتبهم لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون يعني ما سبب هذا الاصرار على الكفر - 00:07:05

آيات الله وبما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وانتم تشهدون يعني وانتم تعرفون وتشهدون في كتبكم ان محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله. يعني تعرفون ان هذا النبي - 00:07:22

بالمواصفات التي جاء بها هو بذاته المذكور والموصوف عندكم في كتبكم لماذا هذا الاستمرار في الكفر؟ وهذا عتاب يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل لم تغلوطون لم تتعمدون خلط الحق بالباطل وهذى اذا من اساليب اهل الكتاب التي للاسف - 00:07:37

ايضا توجد في هذه الامة متصدرين منها وهو خلط آآ الحق بالباطل ليكون ذلك وسيلة لاستدرج اصحاب النفوس الضعيفة لصرفهم عن الحق الكامل يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل. هذه حقيقة من اكثر السبل لاضلال الناس - 00:07:58

انك تأتي الى انت ت يريد ان تنصر باطلها وهذا انظروا اليوم كيف يمارسونه في الاعلام وكيف تمارسه الفكر الليبرالي والعلماني والبرجماتي وغيرهم في نشر الافكار انهم يأتون الى آآ الباطل الذي يريدون الوصول اليه - 00:08:24

ويخلطونه بشيء من الحق حتى يكون خلطه بشيء من الحق وسيلة او سببا لاقناع الناس بالباطل. اعطيك مثلا مثلا الذين يريدون ان يفكك المرأة المسلمة ويريدون لها ان تتعرى وان - 00:08:43

تخرج عن آآ وقارها ورزانها ربما حتى يصلوا لهذه القضية هم لن يقولوا للمرأة مباشرة نحن نريدك ان تصبحي سلعة في دنيا الاهواء نحن نريدك ان آآ تتعرى وتخرج من قيمك واخلاقك لتصبحي بائعة هوى - 00:09:00

ولكنهم يأتون الى ماذا؟ الى مصطلحات في اصلها مقبولة وهي مثلا تقدير المرأة تكرييم المرأة حرية المرأة ضمن نطاق معين قد نقبل جانب جانب من هذا الكلام او مكانة المرأة هذه العبارات - 00:09:19

يأتونها ويخلطون بها الباطل الذي يريدونه فلما تسمع المرأة مكانة المرأة حق المرأة تكرييم المرأة تشعر انه طب هذا صح ولازم مرأة تكون كذا كذا ثم يأتوا بعد ذلك بالسم فيضعونه ضمن هذه الكلمات - 00:09:39

يلبسون الحق بالباطل وقس على ذلك كثير من الافكار التي يتم مناقشتها وترويجها لابد لاهل الباطل حتى يروجوا باطلهم من ان يطعموه بكلمتين ثلاث من الحق لانك اذا رأيت الباطل صرفا واضحا حتى عوام الناس لن يتبعوه - 00:09:58

يعني عوام الناس لهم قدرة اذا اذا رأوا الباطل خالصا ان ينصرفوا عنه لكن كما قلنا لابد من تعبيمه بشيء من الحق اذا التبس الحق بالباطل ضاعت البوصلة عند كثير من الناس - 00:10:22

ومن الذي يرى الامر كما هو؟ ويرى الحقائق كما هي اهل العلم الذين يستطيعون ان يفكوا الامور. مثلا حتى في جانب البدع يأتي شخص مثلاً من ي يريد اه الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته يريد دعاؤه ويما رسول الله اقض لي حوائجي - 00:10:38 يا رسول الله اشف لي مريضي ويما رسول الله تأتي تقول له كذلك مثلا الدين يصررون بمقاتلة على الاحتفال مثلاً بالمولد وما شابه ذلك دائماً حتى يروجوا هذه القضية على الناس. هذه قضية البدعية. لا بد يطعمها بشيء من الحق. يقول لك يا اخي لا تحب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:59

الا تعظم في قلبك؟ اخي اين محبة النبي عليه الصلاة والسلام في القلب يأتي يركز على معاني صحيحة وكل مؤمن يحبها وينتمي لها يخلط هذه المعاني محبة النبي عليه الصلاة والسلام والتعلق به وضرورة الالكتساب يأتي - 00:11:19 يخلط هذه المعاني بالباطل الذي يريد الوصول اليه. فيقول لك طب اه بالتالي اذا بالتالي نحتفل بمولده وبالتالي نستغفب بقبره هذه الطرق التي للأسف دائمًا يروج بها الباطل سواء في باب الشهوات او في باب الشبهات - 00:11:37 وتنتهي على العامة انه السواد الاعظم من العوام ما عنده قدرة على فرز الامور. السواد الاعظم ما عنده قدرة على فرز الامور. اه فهو ماشي انا بحب النبي عليه الصلاة والسلام. وانا متعلق به واحبه اكثر من نفسي. لكن هذه المحبة لا تعني ان ابتعد - 00:11:55 لا تعني ان افعل امور هو اصلاً صلى الله عليه وسلم لا يحبها المطلوب مني ان اكتسي به في سنته واتمسك بهديه. واترك البدع وراء ظهري. يعني هذه الطريقة التفكيكية - 00:12:14

نحتاج الى علم واكثر الناس ما عندهم قدرة عليها وبالتالي هذه كانت طريقة اليهود اصلاً يعني هذه الطريقة جذورها يهودية كما يقولون. جذورها يهودية. الله عز وجل يقول لما تلبسون - 00:12:28 الحق بالباطل ليس بتضييع الامور هاد التلبيس؟ وتكلمون الحق وانتم تعلمون وتكلمون الحق تكتمون ان محمد صلى الله عليه وسلم هو فعلاًنبي هذه الامة وانه هو النبي المذكور عندنا في الكتب السابقة - 00:12:44 وانتم تعلمون من الممارسات التي كانوا يمارسونها ايضاً. وقالت طائفة من اهل الكتاب شف حرص اليهود على افساد المسلمين هذا الحرث وان كنا نتكلم عنه في بعد المدينة المنورة في بدايته لكنه اليوم هو حرث عالمي. يعني اليهود لما اسسوا الصهيونية العالمية - 00:13:06

والمسؤلية العالمية هم احفاد لهؤلاء اليهود الذين تكلم عنهم القرآن ابتداء في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم اليهود اليوم في واقعنا المعاصر بذراعها الكبير الصهيونية والمسؤلية العالمية هم يمارسون اشد الممارسات لافساد عقائد المسلمين - 00:13:31 قال الله عز وجل هنا وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون. هذوا وطموح اليهود قدیماً وحديثاً طموح اليهود لعلهم يرجعون - 00:13:54

بالتالي كل ما تفعله الصهيونية والمسؤلية العالمية اليوم من التلاعب بالمناهج في بلاد المسلمين المراد منه والمقصود منه لعلهم يرجعون من اثاره قضايا مثل القضايا النسوية قضايا الشذوذ والمثلية وانتكاس الفطر - 00:14:12

المراد منه لعلهم يرجعون. كل ما يصنعونه لكم في السينما والهوليود والدراما لعلهم يرجعون. الالعاب الالكترونية الفظيعة التي ينشئونها لابنائنا اليوم وفيها تطور هائل. في تفاصيل هذه الالعاب الالكترونية المراد منها لعلهم يرجعون. عليك - 00:14:32 انك تعرف ان اليهود لا يهدأ لهم بال حتى يخرجوا الناس. طبعاً ليس شرطاً عند اليهود ان تدخل في دينهم لكن المهم ان تنسحب من دينك هكذا طبائع القوم وهم يريدون الفساد. هم يريدون اضلal. هم يريدون الاخراج - 00:14:53

من عالم الهدایة الى عالم الضلال. ثم بعد ذلك كن ما شئت كن ملحداً ما عنده مشكلة. يعني اليهود ليسوا اصحاب دين. وانما اصحاب فساد الله عز وجل يعطينا ممارسة من ممارسات الفساد لديهم كيف كانوا حريصين اتم الحرث على اضلal الصحابة وعلى - 00:15:12

زعزعة الايمان في قلوبهم انهم لم يكتفوا انهم لا يريدون الامام بمح مد صلى الله عليه وسلم بل يريدون زعزعة الايمان في قلوب الصحابة من اساليبهم الشيطانية انهم قالوا لتابعهم في في الصباح - 00:15:30

اظهروا انكم امنتتم بمحمد صلى الله عليه وسلم. امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار يعني ما يستقبلكم به النهار وهو بداية.

اظهروا انكم امنتتم ثم بدأتم تقرأوا القرآن وتعاملون معه فاذا جاء المساء - 00:15:47

اخبروهم انكم ارتدتم وما عدتم محبين للاستمرار على هذا الدين قال واكفروا اخره لماذا طبعا ارتدتم؟ تظهرون انكم لم تفتنتوا وانها هينا حاولنا نسلم حاولنا نقرأ القرآن مثلكم؟ حاولنا نأخذ هذا النور لكن يا اخي والله - 00:16:08

هو مقنع. يا اخي والله في كثير قضايا في القرآن مهمه في كثير اشكالات في هذا الدين غير واضحة. لا لا وبالتالي نحن قررنا الانسحاب هذه الالية الية اليمان وجه النهار في البداية - 00:16:26

وهي ليس ايمان حقيقي وانما هو دخول ظاهري ولكن الباطل باطل منافق ثم بعد ذلك محاولة انه ها بدأنا نحاول ان نمارس الدين مثلهم ثم في المساء تحصد الردة هي كفيلة بان تحدث زعزعة - 00:16:41

وريثة في قلوب ضعاف الایمان من الصحابة. ليه انهم في موروث الخزرج والاووس ان اليهود اصحاب كتب سماوية سابقة وان اليهود مطلعون اطلاع كبير يفوق اطلاع العرب وبالتالي اذا اليهودي اسلم او اظهر الاسلام - 00:17:00

ثم بدأ يمارس الممارسة اللي انا بمارسها ثم اخر النهار تراجع ليه ؟ لانه لم يقتنع وظهر لدى ان هذا الذي اتى به هذا النبي ليس مقنعا بالدرجة الكافية للتابعه - 00:17:20

سيبدأ هذا العربي المسكين او الاعرابي المسكين فعلًا يتزعزع ويقول طب هاي اليهود اصحاب كتب سماوية ويعرفون وهي امن ثم انسحب لانه مش مقنع الكلام. اذا اكيد اليهود هم هم يدركون تماما خطأ هذا الدين. وعدم - 00:17:32

كفاية الادلة في للاقناع يعني هي تحدث بلبلة عند ضعاف الایمان. فالله سبحانه وتعالى نبه الصحابة على ذلك. قال لهم ترى اليهود يمارسون معكم هذه الممارسة الخبيثة فانتبهوا يحاولون زعزعة العقائد والافكار. لاحظوا الزعزعة هي طموح اليهود. ولذلك كما قلنا والى الان اليهود - 00:17:49

لا يأتيوا الى المسلمين مباشرة يقولون لهم اكفروا يعرفون ان الامر اصعب من هذا لكنهم دائمًا يعملون على زعزعة العقائد. لذلك تجدهم يضعون اذرعة لهم في بلاد العرب من الاعلاميين والصحفيين والمثقفين وما يسمونهم هذه الطبقات. هذه الاذرعة - 00:18:11

وظيفتها ايضا زعزعة العقائد. شوف. هذه الفكرة انتبه لها ان القرآن ينبه عليها. هي ممارسة يهودية. اليهود لا يأتي لك مباشرة يقول لك اكفر اليهود يعرفون كيف يتعاملون. ابليس يعرفون قضية الزعزعة بقول لك حاول انك - 00:18:33

يعني تشتت الثقة بالسنة. حاول ان تشتت ثقته بالاسلام. حاول ان تضع له امور وشبهات يبقى هو محترما متبللا في كثير من القضايا الفكرية والسلوكية والأخلاقية وما شابه ذلك الزعزعة بالنسبة لهم مكسب - 00:18:53

الله عز وجل حذرنا من هذه الممارسة لهم ايضا ماذا كان يقول اليهود بين بعضهم البعض في اروقتهم الخاصة. كانوا يقولون ولا تؤمنوا الا من تبع دينكم لا تؤمنوا يعني لا تؤمن - 00:19:10

يقول لك لا تؤمن يعني لا تؤمن لا تعطي معلومات الا من تبع دينكم. لا تخبروا الاوس والخزرج بالمعلومات التي لديكم عن النبي اخر الزمان المعلومات التي تملكونها في التوراة - 00:19:28

عن مواصفات النبي اخر الزمان هذه خلوها بينما لا تصدروها للاوس والخزرج. لا تعطوهם اي معلومات لانه هذه قد يحتاجون بها علينا. لاحظوا ماذا قال ولا تؤمنوا الا من تبع دينكم - 00:19:44

طبعا هنا تأتي جملة معتبرة ليست من كلامهم حيث تسمى جملة معتبرة كيف؟ صلى الله عليه وسلم دون معتبرات. وان الله سبحانه وتعالى يعطينا جملة معتبرة ثم يعود الكلام لليوم - 00:19:59

قل ان الهدى هدى الله. ايش يعني كده نقول سبحان الله لاحظ كيف انا اقول لك كلام وفي اثناء كلامي ايش اقول لك يا اخي سبحان الله فلان قال كذا وكذا يا اخي سبحان الله. وبعدين برضه قال كذا وكذا. تأتي جملة سبحان الله جملة اعتبراضية - 00:20:12

تعجب من حجم فساد هذا الشخص وكيف يصرف نفسه عن الحق بكل قوة. يعني في انسان يبتعد عن الحق وهو يتمنى الوصول اليه صحيح وفي انسان لا هو شايف الحق. ويعرف انه الحق. وعنده الدلائل انه الحق - 00:20:30

وهو ينفي عنه وينافي عنه بنفسه الله عز وجل يخبر عن اليهود. اليهود يقولون لبعضهم البعض في الارواقة الخاصة يا جماعة المعلومات التي عندكم في كتابكم عننبي اخر الزمان لا تصدروها للاووس والخزرج. لا تنشروها لا تؤمنوا الا من تبع دينكم. فالله عز وجل يقول قل ان الهدى - 00:20:51

هدى الله. خلص. يعني فعلاً الهدایة من الله واذا اراد الله ان يهدي انسان هدى سبحان الله هؤلاء اليهود كيف يملك يرون الحق امامهم ويصررون على الانحراف عنه بکامل قوتهم وطاقتهم - 00:21:11

طيب ثم يعود الكلام على لسان اليهود الان لذلك حتى تستطيع فهم الآية حتى تستطيع فهم الآية. بدك تتخبط الجملة المعترضة الان اذا قل ان الهدى هدى الله جملة معترضة جميلة في مكانها معبرة - 00:21:27

الان حتى نكمل السياق بذنا نتخبط عشان نتخبط. يعني بدك تقرأي الآية هكذا في ذهنك. ولا تؤمنوا الا من تبع دينكم اي يؤتى احد مثلما اوتitem او يحاجوكم عند ربكم - 00:21:42

هكذا بدك تقرأها فماذا يقولون الان لا تؤمنوا لا تعطوا معلومات الا من تبع دينكم لئلا يؤتى هنا ان يؤتى احد يعني حتى لا يؤتى. هذا تقديرها. اي لئلا يؤتى احد - 00:21:59

مثلما اوتitem او يحاجوكم عند ربكم اذا ما الهدف لديهم بعدم تسريب المعلومات خارج ارقوتهم حتى لا يعطى احد من المعلومات الصحيحة مثل المعلومات التي عندكم الان اليهود يمتلكون معلومات عننبي اخر الزمان - 00:22:22

يعرفون صفتة وهیئتھ من این يخرج وو لكن هم اللي ما بدهم يامنوا وهم يقولون لبعضهم اذا انتم سريتوا هذه المعلومات خارج الدائرة اليهودية خارج اتباعكم سيعطي هؤلاء الناس من المعلومات الصحيحة مثل اللي عندكم - 00:22:46

احنا ما بذنا نعطيھم هاي المعلومات. انه نحن لا نريد لهم ان يسلموا. لا نريد لهم ان يبقوا على الايمان اذا قالوا لا تؤمنوا الا من تبع دينكم حتى لا يؤتى احد - 00:23:05

يعني لا يحصل احد من المعلومات الصحيحة عننبي اخر الزمان مثل ما عندكم انتم من المعلومات الصحيحة هم عندھم معلومات صحيحة لكن هم يكتمنھا هم بدهم يتبعوها ويعرفون انھا ستكون يعني حجة عليهم. اذا اولا حتى لا يؤتى احد معلومة صحيحة دقيقة عن النبي - 00:23:17

الزمان كما عندكم. او يحاجوكم عند ربكم او تكون هذه اذا هم اطلعوا العرب اذا اطلعوا على المعلومات التي عندكم ستكون سبب انھم يحاجوكم عند الله سبحانه وتعالى ويشهدون عليكم عند الله - 00:23:39

انکم انھم يا رب والله يا رب كانوا يعرفون الحقيقة لكنھم لم يتبعوها انه اذا احنا كعرب عرفنا ما عندھم في التوراة وان التوراة تشهد بصدق محمد صلى الله عليه وسلم. ستكون هذه المعلومات - 00:23:56

حجۃ نحاج بها اليهود امام الله انه يا رب كان عندھم المعلومات عن هذا النبي لكنھم هم لم يؤمنوا. فاليهود اذا كانوا يخشون من هاتین النقطتين يخشون من نقطة ان يحصل العرب معلومات صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم من خلال التوراة - 00:24:11 وهم لا يريدونھم ان يحصلوا المعلومات الصحيحة كانوا يخشون ايضا من وصول هذه المعلومات الصیحة ان تكون سبب في ان نحاج اليهود عند الله يوم القيمة ونقول لهم يا رب - 00:24:30

عرفنا في التوراة انھا تقول كذا وكذا. وانھا تؤكد صدق محمد صلى الله عليه وسلم وكانت بين ايدي اليهود وهم يا رب لم يؤمنوا. مع ان المعلومات عندھم فكانوا يخشون من هاتین النقطتين. طيب. اذا - 00:24:42

ان يؤتى يعني لا تؤمنوا الا من تبع دينكم لئلا يؤتى احد مثل ما اوتitem ولان لا يحاجوكم عند ربكم. فهمتم سياق الآية كيف يفهم؟ لانه السياق التركبی شوي في هاي الآية بده لغة عربية. فانا - 00:24:56

ترتيب السياق لكم حتى تستطيعوا قراءة الآية قراءة واعية. ولا تؤمنوا الا من تبع دينكم. جملة معترضة سريعة. قل ان الهدى هدى بيرجع الكلام لهم. لا تؤمنوا الا من تبع دينكم حتى لا يؤتى او لان لا يؤتى. احد مثل ما اوتitem ولان لا يحاجوكم - 00:25:14

عند ربكم اذا حصلوا هذه المعلومات من توراتكم ثم الله عز وجل يعود مرة اخرى ويقول قل ان الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء كل

هذه التصرفات اليهودية كما قلنا دافعها الحسد - 00:25:34

كيف يخرج النبي الخاتمي من العرب؟ كل طموح اليهود ان يكون هذا النبي الخاتمي من جنسهم. ومن طبائعهم ومن قومهم فلما جاء من العرب جن جنونهم وطارت عقولهم والقوا كتاب الله التوراة وراء ظهورهم ورفضوا الاخذ بكل المعلومات - 00:25:51
التي توجد يقينا في التوراة تدل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم في رسالته رفضوا كل هذه التوراة وبكل ما فيها لماذا يأتي النبي من العرب الله عز وجل يقول قل ان الفضل بيد الله - 00:26:11

هذه النبوة وهذه الرسالة من الفضل الذي بيد الله وبامره يضعه حيث شاء. الله اعلم حيث يجعل رسالته يؤتى به من والله واسع واسع في عطائه. عليم اين يضعه. شف والله واسع في عطائه. عليم - 00:26:28

من الذي يستحقه وابن يوضع هذا العطاء؟ يختص برحمته من يشاء. اللهم اقتضنا برحمتك والله ذو الفضل العظيم تمام ومن رحمة الله هنا الهدایة رؤية الطريق الصواب واختيار ان تكون من اتباع هذا النبي العظيم. يختص برحمته - 00:26:49
من رحمة الله عز وجل ان يكتب لك الهدایة. انظر الى البشريةاليوم يعني ميلارات من البشر ملايين من البشر مئات الملايين من البشر. لكن من منهم على دين محمد صلى الله عليه وسلم؟ ومن ومن الذين يزعمون ان - 00:27:09

على دين محمد صلى الله عليه وسلم. كم نسبة الذين هم على طريقة اهل السنة والجماعة؟ وعلى الجادة الصحيحة. هذا اختصاص اختصاص من الواسع العليم يختص برحمته من يشاء. فهو واسع في عطائه. لكنه يختص - 00:27:26

في نفس الوقت لاحظ واسع عليم يختص واسع ويختص فيها نوع من التقابل. سبحانه وتعالى يعطي كما يشاء بسعة ولا يعجزه شيء. لكنه يصطفى لانه يعلم من الذي يستحق الرحمة من الذين لا يستحقونها. ايضا الله سبحانه وتعالى هنا - 00:27:46

يعلمنا منهجهية في الانصاف على الرغم من كل هذه الطبائع اليهودية المعادية للإسلام لكن الاسلام يعلمنا الانصاف حتى مع خصومنا واعدائنا. فيقول ربنا سبحانه ومن اهل الكتاب تأمهنے بقسطنطين يؤده اليك - 00:28:09

ومنهم من ان تأمهنے بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائمًا ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. الله عز وجل ايضا ما زال يخبر الصحابة عن طبائع اليهود - 00:28:29

وحتى نكون منصفين. هيک. كيف؟ حتى نكون منصفين اليهود على نوعين هناك من منهم عنده امانة حتى وهو يهودي لكن هو امين على المال فلو وضع عندك قنطرة والقنطرة هو رمز للمبالغ الكبيرة. قيل هو الف مثقال من الذهب وقيل اقوال اخرى - 00:28:46
من اهل الكتاب من ان تأمهنے بقسطنطين مئات الالاف من الدنانير لو وضع عندك امانة يردها اليك هو يهودي لكنه شخص امين حتى ما نظلمه بدمكم تنتبهوا ان هناك ايضا قسم لا بأس به من اليهود - 00:29:08

لو وضع عندك دينار واحد ما برجع لك اياده ويغدر بك وهذه طبعا معلومة للصحابۃ حتى يحسنوا الانتباھ للیهود لانه في النهاية الصحابة لما كانوا في المدينة وكان اليهود في المدينة كانوا هناك اسواق مشتركة - 00:29:27

وكان لابد من بيع وشراء معهم. فهذا فيه تحذير للصحابۃ والتنبیه لهم ان اليهود الذين تتاجرون معهم على نوعين. نوع امين لو وضحت عندك مئات الالاف او استدان منك مئات الالاف يردها. لكن هناك نوع كثير منهم غير امين - 00:29:43
وسنعرف لماذا هو غير امين خاصة مع العرب لو وضع عندك دينار واحد امانة او دين لا يرده اليك ولا يرجعه الا ما دمت عليه قائمًا. يعني الا ما دمت ملحا عليه طالبا منه سداد - 00:30:01

دينه. ايش يعني قائمًا باللغة العامية يعني واقف فوق راسه يعني ما برجع لك اياده الا اذا ضللت واقف فوقه رجع المال رجال الدينار رد على حقي اذا ما طالبت يأكل حرق. ليه؟ لأنهم يقولون في اروقتهم الخاصة وكأن هذه الصفحات - 00:30:18

تكشف لك الاروقة الخاصة عند اليهود. ماذا يقولون فيما بينهم؟ ليس علينا في الاميين سبيل. ويررون الاميون هنا العرب تمام واسوف اليهود دائمًا لديهم نظرة عالية على الاجناس الأخرى الى يومنا هذا - 00:30:37

ولذلك دائمًا في الاعلام كل ما احد ينتقد اليهود او ينتقد هؤلاء المجرمين في في بيت المقدس يقولون هؤلاء يعادون السامية هؤلاء يعادون السامية يعني انتم تفعلوا كل جرائمكم واذا شخص جاء يحاسبكم يصبح معادي للسامية؟ نعم هم هكذا. طيب هكذا فلسفة

الطبيعة اليهودية. هم يرون انفسهم جنسا فوق الجميع - 00:30:54

بالتالي يرون كل الاجناس الاخرى حتى من النصارى والصلبيين. يرون ان الروم والعرب وغيرهم انما خلقوا ليخدموا اليهود واليهود هم طبقة برجوازية. لذلك الله سبحانه عاقبهم على ذلك فضرب عليهم الذلة - 00:31:17

والذلة ضربت عليهم ليست فقط على ايدي المسلمين. بل حتى على ايدي آآبوختنصر لما سبأهم سببا شنيعا حتى المانيا وهاتلر لما حرقوهم في المحرقة الله عز وجل سلط على هؤلاء القوم - 00:31:36

اجناسا من البشر لأنهم قوم يستحقون الذل. تكبروا في انفسهم على الناس فاذهم الله فهم ماذا يقولون؟ يقولون ليس علينا في الاميين سبيل. انه مش مشكلة نضحك على العرب. لو اخذنا منهم اموالهم واه لم نردها - 00:31:52

الىهم ليس علينا سبلا لا حرج علينا في الاميين. ويقصدون بالاميين هنا العرب. لا حرج علينا فيهم هؤلاء جنس ثالث لا يستحقون الاحترام خلقوا ليخدمونا ولو اخذنا اموالهم ولو نردها اليهم لا حرج علينا في ذلك - 00:32:09

ويقولون على الله الكذب يفترون على الله سبحانه. كيف ليس عليكم في الاميين سبيل؟ يعني هم هم يجعلون ذلك ديننا هم يجعلون ذلك دينا هم لما يقولوا ليس علينا في الاميين سبيل. يعني لا يؤخذنا الله سبحانه وتعالى بظلمنا للعرب - 00:32:26

ليس هذا كذب على الله ويقولون على الله الكذب. جميل. كيف قلتم ان الله عز وجل لا يؤخذنا بظلم العرب واخذ اموالهم يعني. ليست كذب على الله؟ الله عز وجل يأمر بالعدل في ادق ادق الامور في الحياة. الله عز وجل - 00:32:46

يمروا بالعدل مع خصومنا واعدائنا ومع كل الناس. هل الله عز وجل يرضي بالظلم حتى ظلمت للكافر والله عز وجل لا يرضي ان تظلم الكافر فكيف تقولون ان الله عز وجل لا يؤخذنا باخذ اموال العرب وليس علينا في الاميين سبيل - 00:33:03

ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون يعني هم عارفين ان الله عز وجل لا يحاسبهم على ظلم العرب كما يحاسب اي انسان على ظلم اي انسان لكن هي النفسية اليهودية. بل - 00:33:20

من اوفي بعهده واتقى فان الله يحب المتقين الذي يوفي بالعهد اذا عاهدتك اخذ مال ورجالك ايها هؤلاء هم الذين يحبهم الله من اوفي بعهده اذا انت عاهدت شخص تأخذ منه مال امانة قرضا باي طريقة - 00:33:32

وانك ستدرك له هؤلاء هم الذين يحبهم الله ويرتضيهם. فكيف تقول ليس علينا في الاميين سبيل؟ هذا كلام لا يمثل ابدا ايدي من الاديان السماوية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا - 00:33:54

الذين بعض الناس عهود باسم الله وايمان باسم الله. والله لاردن اليك مالك. واعاهدك انني سافعل كذا وكذا لكن اعطيوني. الذين يأخذون اي شيء باسم الله وبإيمان الله - 00:34:13

بالحلف والعهد بالله ثم يغدرون وكل من يغدر باليمين هو يريد ان يحصل مصلحة دنيوية متاع قليل. الله عز وجل ثمن قليل. اذا عاهدت شخصا على قضية مالية او على اي قضية حياتية وعدته وعد - 00:34:32

واعطيته عهد الله انك تفعل هذا الشيء او اخذت مال منه او اي صفة او اي شيء وقلت اقسم بالله انني ساردها ثم لم تفعل ولم ترجع له حقه وغدرت به - 00:34:50

طبعا لماذا ستفخر به؟ بدك تلهط هذا المال كما يقولون. تريد ان تأخذه لجبيك ولا ترده وهذا كله دنيا. الله عز وجل بقول مسكون هذا. الذي يعطي ايمانا وعهودا للناس اموالهم ثم يغدر بها. انت ايش حصلت؟ ثمن قليل. دنيا - 00:35:06

ويشترون به آآان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الدنيا كلها قليلة اولئك لا خلاق لهم يعني لا نصيب لهم في الآخرة لما يجي عند رب العالمين يوم القيمة ما له نصيب - 00:35:25

لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا يكلمهم الله. والاحظ كيف تثبت هذه الاية صفة الكلام لله سبحانه وتعالى. وان من اعظم اشكال الحجب كما ان من اعظم اشكال الحجب ان يحجب الانسان عن رؤية وجه الله. كذلك من اعظم الحجب ان تحجب عن كلام الله - 00:35:42

والخبرات بالكلام هنا كلام التلطف وكلام الحب الثنائي واما الكلام الزجر والقرع فقد يقال لهم من الله. اذا وقفوا بين يديه ومحاسبهم.

لكن المراد لا يكلمهم الله يعني لا يكلمهم كلام مؤنس لهم كما يكلم اهل الجنة عندما يزورونه في الجنة - [00:36:07](#)
فهذا يدل على انه سبحانه وتعالى متكلم كما يشاء وان هذا الكلام لابد وان يكون بصوت كيف لا يكلمهم الله ويحمد الكلام على معاني [00:36:31](#)

ولا يكلمهم الله واضحة. ان الله عز وجل لا يعطيهم هذه الكرامة. كيف اقول ؟ لا يعاقبوا انهم لا ينظرون الى وجه الله. كل انسان فاهم ما معنى انه لا ينظر الى وجه الله. كذلك سنهما ما معنى لا يكلمهم الله لا يسمعون صوت الرحمن. فصوته من احب الاصوات الى نفعه. هو احب الاصوات الى - [00:36:48](#)

المؤمنين في جنات النعيم. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة وهنا يقول بعض اهل العلم ولا ينظر اليهم يوم القيمة يعني لا يرأف بهم ولا يرحمهم. لما يقول لك خلص بنظر في موضوعك. شأنی انا انظر اليه - [00:37:08](#)

يوم القيمة وانظر في موضوعك يعني نتاطفك بك وباعينك وبرحمك هو سبحانه يقول ولا ينظر اليهم يوم القيمة. لا ينظر في امرهم على النار هؤلاء قوم لا يستحقون ان ينظر الى احوالهم - [00:37:26](#)

ولا يزكيهم لا يعطيهم التوفيق للتذكرة لا يمنعهم هدايات التذكرة ويصرف قلوبهم تجاهها. ليه ؟ لانه هذه نتيجة انك عاهدت باسم الله وحلفت باسم الله وجعلت اسم الله مطية لتأكل اموال الناس بالباطل - [00:37:42](#)

هذه التهديدات لليهود ولمن يسلك مسالكهم للاسف من المسلمين. من الذين يعطون الایمان. انت اعطيوني والله لاردن اليك والله راح ارجع لك مالك. فيعطيك ايمان باسم الله ويعاهد باسم الله ويحلف على المصحف. ثم يتخد ذلك وسيلة لأكل اموال الناس بالباطل - [00:38:03](#)

هؤلاء ايضا داخلون تحت هذه الآية. طيب ثم ما زالت سورة آل عمران اكشف لنا اليهود وان منهم لفريقا يلوون السننهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب. الي اللسن هو نوع من التلاعب يعني - [00:38:23](#)

اللي هو تلاعب يلوون السننهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب. يتلاعبون بنص كتبهم السماوية يتلاعبون بها يغيرون في الكلمات والاحرف لتحسبوه انتم من الكتاب انه هذه هيكل التوراة - [00:38:42](#)

والله عز وجل يقول وما هو من الكتاب والله ما نطقوا به انه توراة والله ليس توراة وما هو من الكتاب. ويقول هو من عند الله هيكل دينا وما هو من عند الله؟ - [00:39:05](#)

هم يؤلفون ويحرفون ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. مرة ثانية يأتي هذا الختام. مرت معنا هذه الجملة في آية خمسة وسبعين. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ايضا في آية ثمانية وسبعين يعيد الله عز وجل علينا يجب ان تفهموا اليهود - [00:39:21](#)

اليهود يقولون على الله الكذب يعني يفعلون اشياء ثم ينسبونها الى الله. انه الله امرنا بهذا. الله قال لنا هذا. ديننا يطلبنا التوراة تقول هكذا. وهم كذبة هذا الكشف لابد نفهم. اليهود قوم مهارتهم الكذب. والى وقتنا هذا في المفاوضات وفي المساومات وفي المعاملات قوم كذبة. حتى اليوم انظر ماذا - [00:39:40](#)

يفعلون في اهلينا في غزة بعد كل هذه الجرائم يقولون اننا لم ن فعل شيئا وان جيئنا هو اكثر جيش اخلاقي ويقاتل بكل اخلاقية وان كل مكان يقصونه في غزة والله كان فيه مستودع للمرابطين كان فيه كذا كان وجدهنا ابصار شو - [00:40:05](#)

ويقتل ويمارس الله الاجرام ويكتب الكذب هو صناعة اليهود وهم اهله ودهاكته. فما بالك الكذب على الله؟ هذا اسوأ انواع الكذب انك تكتب وتنسب كذبتك الى الله يعني هو مش مجرد بس كذب هنا. لأن هناك كذب وينسب كذبه الى الله. وانه هاك الدين. طيب - [00:40:25](#)

الآن اه جاء في سبب نزول الآية التي تلتها مكانا لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - [00:40:46](#)

ابو نافع القرظي ومن اليهود ابو نافع القرظي من اليهود وايضا بعض النصارى قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اتريد منا ان نعبدك كما

عبد النصارى المسيح ابن مريم راجل اسمه ابو نافع القرضي - 00:41:01

وقال للنبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام اتريد منا ان نعبدك يا محمد كما عبديت النصارى المسيح ابن مريم والله لا يقول ذلك النبي صلى الله عليه وسلم انزل الله عز وجل هذه الاية - 00:41:25

يعني مين اللي يقابلكم ان محمد صلى الله عليه وسلم يريدكم ان تعبدوه اصلا ما كان لبشر سواء كان محمد صلى الله عليه وسلم او عيسى ابن مريم او موسى ابن عمران. كلهم جمیعا. ما كان لبشر - 00:41:39

ان يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوة يعطيه الله عز وجل كتب من الكتب السماوية ويعطيه الحكم وهو العقل والاجتهاد الصحيح ويعطيه النبوة ثم بعد ذلك يستغل ذلك ليقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - 00:41:54

لا يحق هذا لاي بشر ولا يحصل هذا لاي نبي من الانبياء. لا يحصل هذا لاي نبي من الانبياء ان يعطيه الله كتاب وحكم ونبلة هو ثم يقول للناس اعبدوني يستغل هذه الموارد ان يدعوا الى عبادة نفسه من دون الله - 00:42:19

ولكن ما هو قول العلماء عفوا ما هو قول الانبياء وقول العلماء الذين هم ورثة الانبياء. ولكن كونوا ربانيين والرباني اختلف في اصل هذه الكلمة من اين مأخوذة ويرى ابو العباس ابن تيمية - 00:42:41

ان مأخذة من ريان السفينة انا رباني هذه صحيح نسبة لكنها مأخذة من ماذا صحيح انها قواعد المحققين انها مأخذة من ريان السفينة. وريان السفينة هو الذي يقودها الى بر الامان - 00:42:59

والمطلوب من الانبياء ومن اتباع الانبياء من العلماء والدعاة كونوا ربانيين كونوا قادة السفن خذوا سفينه المجتمع الى بر الامان كونوا ربانيين كونوا قادة لسفينة المجتمعات لتوصلوها الى الله الانبياء والعلماء والدعاة وظيفتهم ان يكونوا ربانيين. مصلحين -

00:43:16

وده مهتمين يأخذون بابيدي الناس الى الله ولا يطالبون الناس ان يعبدوهم العالم والنبي لا يطلب من الناس ان يعبدوه بل بالعكس هو وظيفته ان يكون قائدا لسفينة النجاة الموصلة الى الله - 00:43:44

سبحانه وتعالى. لذلك الله عز وجل يعطينا هنا صورة امر كونوا ربانيين. لماذا؟ لماذا العالم والداعية والنبي والمصلح؟ يجب ان يكون قائد السفينة. وهو الذي يقوم بمسك مقودها قال بما كنتم تعلمون الكتاب - 00:44:00

وبما كنتم تدرسون لانكم يعلمون الناس الخير ولانكم تدرسون الخير وتتعلمونه. ها فانتم تتعلمون وتدرسون وتعلمون وترشدون. هاتان الخصلتان ان تجعلكم ربانيين اذا كونوا ربانيين بسبب تعليمكم وعلمكم وبالتالي هذه اية مفصلية في حياة كل طالب علم وكل داعية وكل مصلح وكل من يحمل شعلة الخير في المجتمعات. يجب ان - 00:44:21

ربانيا يعني يا طالب العلم يا ايها يا ايها المتعلم للإسلام انت لا يكن همك فقط ان تتعلم مسألة او ان تقرأ كتاب ثم تضعه على الرف المطلوب منك انك اذا تعلمت شيئا من امر دينك ان تصبح ربانيا يعني ريان سفينة - 00:44:59

وتبدأ تقود دفة المجتمع. طبعا على حسب طاقتك العلمية ممكن انت تقود عائلتك للخير ممكن شخص يقود حي ممكن شخص يقود اهل المسجد ممكن شخص يقود بلد وممكن شخص يقود امة - 00:45:21

على حسب درجة علمه وكفاءته. لكن المهم ان الدعاء وان الم تعلم الذي درس الكتاب والسنة ودرسها لا ينبغي ان يكون على الهاشم ولا يكون له دور في حياة الامة. هذه الاية توجهنا الى ان الانسان الذي علمه الله الخير - 00:45:37

وفقه في الدين واعطي حظا من العلم ينبغي ان يتتصدر المشهد وينبغي ان يأخذ المقود. وينبغي عليه ان يسير بالمجتمعات ولا يكون على الهاشم ويعطي المساحة لليبراليين والعلمانيين والحداثيين والصحفين والتلفزيون. ليتصدروا المشاهد فيفضلوا الناس -

00:45:58

عن سبيل الله سبحانه وتعالى. الله عز وجل يقول كونوا ربانيين. كونوا قادة السفن الموجهين للمجتمعات بما كنتم تعلمون الكتاب.

مش انت بتعلموا مش بتدرسوا؟ هذا التعليم مش مجرد تعليم في جامعة خلص تأخذ راتب وتعود الى البيت. يا معلم يا وايها المدرس الشرعي. ليست شهادة شريعة - 00:46:21

او مجالس انت اخذتها فقط للتتوظف بها لا الله عز وجل يريد منك دور اصلاحي في المجتمعات. لانه بعض الناس بمن يتعلمون الخير ويعلمون تجد كأنه فقط همه في النهاية عفوا - 00:46:46

انه كتاب في الفقه. كتاب في يعني ببس شرح الكتاب وكذا ولا يتتبه لاصلاح دين الناس واحوالهم ويقود سفينهم الى الله سبحانه وتعالى. لآ انت بذك تكون قائد سفينه. بذك توجه. بذك تعلم بذك ترشد - 00:47:00

واما الحالة الاعتزالية هذه انك تكون فقط هدفك نفسك وانك تتعلم لنفسك. وفقط احق بعض المسائل وكذا ويكتفي. لآ الاصل ان يكون لك الاصلاح في بغض النظر طبعا انا لا اطالب - 00:47:18

بشكل عام بادوار اصلاحية هائلة من الجميع. لان في النهاية طاقات واستعدادات مئة بالمائة. لكن الدور الاصلاحي يعود فاقول يمكن ان يكون على مستوى عائلة. عمستوى مركز قرآن على مستوى مسجد على مستوى مجتمع صغير على مستوى بلد وهكذا. فكل انسان على حسب استعداده الذي منحه الله عز وجل - 00:47:33

ثم قال ولا يأمركم ولا يحق لهذا النبي ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يعني النبي وظيفته ان الانبياء واتباع الانبياء وظيفتهم ان يكونوا ربانين يقودون الناس الى الله - 00:47:53

فلا يقولون للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولا يؤمر الناس قال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ليس له ان يأمركم بان تتخذوا ملائكة من ملك من الملائكة يا رب - 00:48:13

او يأمركم ان تتخذوانبي من الانبياء رب. يعني لا يدعون لريوبوبيه انفسهم ولا يدعونكم لريوبوبيه ملك من اولئك او نبيا من الانبياء غيره. لا يكون ذاك ويأمركم بالكفر بعد اذ انت مسلمون - 00:48:31

يعني معقول هذا النبي انا ارسله لكم يدعوكم الى التوحيد. ثم بعد ذلك يأمركم بان تتخذوا الملائكة اربابا او النبيين اربابا هذا يأمركم بالكفر بعد ان اسلتم وهذا لا يتصور فينبي من الانبياء - 00:48:49

ثم الله سبحانه وتعالى يقول لليهود وللنصارى ان محمد صلى الله عليه وسلم الذي تجادلونه تماحكون هذه المماحة الشديدة وتعترضون على نبوته اخذنا الميثاق على كل الانبياء ان يؤمنوا بررسالته - 00:49:04

يقول سبحانه واد اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم هذه اللام لام تسمى لام القسم لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لا تؤمنن به ولتنصرن به - 00:49:22

هنا عندنا لام القسم مع ماء الشرطية تداخل القسم مع الشرط يعني الله عز وجل اخذ ميثاقا شرحه في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اخذ الميثاق على كل الانبياء السابقين - 00:49:41

احلفوا بالله اعاهد الله اذا اتيتكم الكتاب والحكمة اذا اتيتكم الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول اسمه محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما بين يديكم من الكتاب والحكمة لتقفن معه في امره ولا تنصرن في دعوته - 00:49:57

محمد صلى الله عليه وسلم اخذ الميثاق على كل الانبياء ان يؤمنوا به اذا خرج في زمانهم وان ينصروه اذا اتى وبالتالي محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتمة العقد. وهو سيد الانام والبشر - 00:50:25

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وهو سيد الانبياء ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولا تنصرن في قال الله عز وجل لانبيائه اقررتكم واخذتم على ذلكم اصري - 00:50:42

اقررتكم يا انبياء واخذتم على ذلكم الاصر والعقد وقال الانبياء لربهم اقرارنا. كلنبي موسى عيسى ابراهيم اسماعيل اسحاق ادم نوح صلوات ربى وسلامه عليهم. كلهم اقرروا في هذا العهد مع الله عز وجل - 00:50:59

ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم اذا خرج في زمانهم وان يتبعوه وينصروه وهذه من المناقب العظيمة للنبي الاعظم صلوات ربى وسلامه عليه. قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - 00:51:17

والله قال قال فاشهدوا وانا معكم. شف الله عز وجل يقول وانا معكم من الشاهدين على هذه النبوة ماذا تريد نبوة يشهد عليها الله ثم تشهد الانبياء والملائكة عليها كلام عظيم حقيقة هنا - 00:51:34

فمن تولى بعد ذلك الذي يتولى عن هذه النبوة ولا يتبع هذا النبي العربي العظيم. فاولئك هم الفاسقون. الفاسق هو الخارج عن الطاعة لله: الله أخذ الميثقة على إنسائه السابق. - 00:51:54

لأن الله اخذ الميثاق على انبائه السابقين - 54:51:00

وعلى اتباع الانبياء بهذا الميثاق للنبي العظيم محمد صلى الله عليه وسلم وكل من خرج فانتم يا يهود الله اخذ الميثاق على موسى وانتم يا نصارى الله اخذ الميثاق على عيسى - 10:52:00

وانتم يا نصارى الله اخذ الميثاق على عيسى - 00:52:10

انتم تزعمون انكم اتباع موسى تزعمون انكم اتباع عيسى بل انتم فاسقون. انتم خارجون عن هذا الاتباع. لأنكم لم تقبلوا بالميثاق والعهد الذي عاهد عليهم موسى ربه ان يقف مع محمد صلى الله عليه وسلم. ولم تأخذوا بميثاق عيسى الذي اخذه عليه ربه ان يقف مع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:52:23

انته فسقة اي خارجون عن هذا الميثاق وعن هذه الطاعة افغير دين الله يبغون يعني يعني في النهاية انتم يا يهود ويا نصارى ويا كل الكفرة عبر التاريخ. لكن لانه السياق، كان انتلاء اليهود والنصارى - 00:52:42

الكفرة عبر التاريخ. لكن لانه السياق كان ابتلاء اليهود والنصارى - 42:42

السماوية السابقة افغير دين الله يبغون والدين ابتداء هو الخضوع - 00:52:58

من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً. فهناك من هو عبد لله اختياراً - 00:53:14

وهناك من هو عبد لله اضطراها وكل كافر هو عبد لله اضطراها فانه معبد له. فالله هو الذي يصرف امره ويرزقه. ويمنعه الانفاس والخطوات والحياة وهو الذي يحييته وكل شيء في الكون خاضع لله - 00:53:34

اما طوعا باختياره واما جبرا باضطراره واليه يرجعون يوم القيمة. قل بالمقابل نحن ماذا نقول؟ قل يا محمد ويا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم قا. امنا بالله هذه عقديتنا - 00:53:52

الله عليه وسلم قل امنا بالله. هذه عقیدتنا - 00:53:52

وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحنا له مسلمو.. هذا الغرفة بيتنا وبيتكم. يا يهود ويا نصارء، انتا امنا بكم، الرسائل السابقة - 08:54:08

احمد منهم ونحن له مسلمون. هذا الفرق بيننا وبينكم. يا يهود ويا نصارى اننا امنا بكل الرسائل السابقة - 00:54:08

بمحمد صلى الله عليه وسلم. فالله عز وجل يخبر ان اهل الاسلام يؤمنون بجميع الانبياء - 00:54:25

وبجميع الرسائل السماوية الصحيحة قبل تحريفها ولا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ثم ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. كل من سيبتغى دينا غير دين الاسلام - [00:54:44](#)

يقبل منه. كل من سيبتغى دينا غير دين الاسلام - 44

يختار ومن لا يختار الاسلام دينا - [00:55:00](#)

ان الله عز وجل لن يقبل منه مهما كان حتى لو كان يدعى انه من اتباع الانبياء السابقين. بعثة محمد صلى الله عليه وسلم انتسخت الشرائع واعلن واعلنت الملة سامية المتممة للاديان السابقة والمهيمنة عليها. ومن يتغير غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:55:15

الطلابين هذه الآية قيل إنها نزلت في شخص اسمه الحارث ابن سويد - 38

الحارس ابن سويد خرج مع الصحابة في غزوة أحد لكنه لم كان رجلاً منافقاً لم يخرج لم يخرج معهم للجهاد وإنما خرج ليقتلك برجل من المسلمين: غدرًا خرج مع الجيش الإسلامي، في، غزوة أحد - 00:55:57

من المسلمين غدا خرج مع الجيش الاسلامي في غزوة احد - 00:55:57

واظهر انه يريد القتال معهم ثم انتظر فرصة ستحت له ليقتل رجلا من المسلمين زعم ان هذا الرجل قتل اباه في الجاهلية ثم ارتد
وانتقل الى صف الكفار وذهب الى مكة - 00:56:20

وانتقل الى صف الكفار وذهب الى مكة - 00:56:20

الایمان فی المدینة کان يظهر الایمان فی المدینة - 00:56:38

لكنه ارتد من اجل ان يشار لرجل قتل اباه في الجاهلية فكان يظهر الامام وشهد ان الرسول حق وجاءهم البينات لكنه بعد ذلك ارتد وانقلب على عقبه الله عز وجل يقول كيف يهدي الله قوما - [00:56:56](#)

بعد ايمانهم وشهادوا ان الرسول حق وجاءهم البينات. شهدت انه حق واظهرتم الایمان ثم ارتدتم على اعقابكم والله لا يهدي القوم [00:57:12](#) الظالمين او لئنك جزاوهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها - [00:57:31](#) لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا. في النهاية يعني الله عز وجل يعطي فسحة الامل في الدنيا انه في النهاية ممكن شخص يؤمن ويشهد ان النبي حق ثم يرتد - [00:57:47](#)

الله عز وجل يقول اني له الهدایة لكنه لما يقول ذلك كيف يهدي الله؟ ليس معنى هذا انه مستحيل يعني هو سؤال لما نقول كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم - [00:58:01](#)

هذا عتاب ولو استبعاد. ولكنه لا يعني الاستحاله ان حتى هناك بعض الصحابة اسلم ثم ارتد ثم عاد فاسلم وقبل الله منه مثل [00:58:18](#) عبدالله بن ابي السرح لكن هو الكلام هنا كلام تهويل واستبعاد - [00:58:18](#)

وان عادة هؤلاء الذين يرتدون يخذلون ولكن لو كتبت له هداية وعوده الى الاسلام مرة اخرى فتابع واناب في النهاية ما دمت حيا [00:58:36](#) وتبت الى الله فالله يقبلك وهذه من رحمة الله - [00:58:36](#)

لكنه يعطيهم هذا استبعادا وليس استحاله. لذلك قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوه فان الله غفور رحيم وهذه قصة لها نماذج [00:58:53](#) كثيرة. كثير من الناس خاصة اليوم تجد حالة الارتداد - [00:58:53](#)

بعدين بفكير يرجع. فاحنا نقول كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟ الاصل اذا انت امنت وعرفت الایمان وعرفت الاسلام وعرفت معالمه الاصل ان يكون هذا دافع لان تزداد تشبيثا به - [00:59:08](#)

فاما انت كفرت على الرغم من كل ما رأيته من الشواهد والدلائل على كمال الاسلام وهنا نحن نستبعد عودتك مرة اخرى لانه مشكلتك [00:59:27](#) اذا هي ليست مشكلة الافتقار للادلة يعني الذين يرتدون عن الاسلام ايها ان تعتقد - [00:59:27](#)

ان هناك ردة سببها عدم اقناع الاسلام بادلته. او ان الاسلام غير واضح بطرح الاسلام في قمة الوضوح وفي قمة الجلاء وافكاره في [01:00:10](#) قمة الكمال والتمام فلما شخص يرتد عن الكمال والتمام اعرف ان مشكلته مشكلة نفسية دنيوية مادية وليس مشكلة علمية - [01:00:10](#)

فكريه وبالتالي امثال هؤلاء يستبعد جدا ان يعودوا. كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهادوا ان الرسول حق جاءهم البينات. واحد جاءته البينات ببينة. يعني الحجج الواضحة وشهاد ان الرسول حق - [01:01:12](#)

وامن وعرف معالم الایمان. ثم يرتد صعب جدا لكن في النهاية لو كتب له العودة مرة اخرى. هل نقول لهؤلاء المرتدين الذين يريدون العودة الى الاسلام لن يقبلكم الله؟ لا - [01:01:12](#)

في النهاية وان كنا نستبعد عودتهم لكن الله سبحانه وتعالي يعطيهم فسحة الا الذين اذا تبت قبل ان تغرغر قبل ان تطلع الشمس من [01:01:12](#) مغربها قبل ان يفوت ميعاد التوبة ما دمت في فسحة التوبة فالمساحة موجودة - [01:01:12](#)

الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوه فان الله غفور رحيم. ثم سبحانه وتعالي ما زال يرسل الكلمات الشديدة. ان الذين كفروا بعد [01:01:12](#) ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون. وهنا لن تقبل توبتهم بمعنى لن يوقفوا للتوبة - [01:01:12](#)

وليس المراد ان الانسان الذي كفر وعنى ثم تاب الله عز وجل لا يقبل توبته لان الله عز وجل قال ان قل يا عبادي الذين اسرفوا على [01:01:12](#) انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. فالله يغفر الشرك - [01:01:12](#)

وما دونه اذا تاب منه الانسان. فهنا وبالتالي لن تقبل توبتهم يجب ان تحمل على ما يقتضيه السياق. ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا تمام فهؤلاء لن يوقفوا الى التوبة. اللي هو ليس فقط كفر بعد ايمانه بل هو مستمر في الازدياد من الكفر - [01:01:31](#) فهؤلاء لا يوقفوا للتوبة. واولئك هم الضالون. ان الذين كفروا وما توا وهم كفار مات على الكفر فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا [01:01:55](#) ولو افتدى به. لو جاء يوم القيمة بحجم الارض الكورة الارضية - [01:01:55](#)

ذهب لن يقبل الله سبحانه وتعالى منه ان يفتدي نفسه من النار. اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين نختتم بقوله تعالى هنا الكلام
وجهه لاهل الايمان الان. لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [01:02:14](#)

لن تناول مرتبة الابرار التي امتدحها الله سبحانه وتعالى وهي مرتبة الولاية. وهي اعلى من مطلق الايمان ان يصل الانسان الى مراتب
الابرار الا اذا انفق ما يحب والانفاق مما تحب الانفاق من الوقت - [01:02:32](#)

والجهد والمال صحيح احنا دايما نحمد الانفاق على المال لكن هناك انفاق ايضا في الفكر والوقت والجهد انت بالنسبة لك قد تكون
هناك اوقات تحب ان تستريح فيها ان تنفق هذه الاوقات لله - [01:02:51](#)

وتترك الراحة والدعة هو الذي يوصلك الى مراتب الابرار انت تحب اموال وجمعها وكتنها ان تترك جزء من هذا المال. لتنفقوا في
سبيل الله. هذا الذي يوصلك الى درجات الابرار - [01:03:07](#)

الله عز وجل يقول لن تناولوا البر حتى يكون لك بذل مما تحب الراحة وتتركها وتبذل التعب. انت تحب اللذائذ والاطعمة و
واتركها من اجل ان تطعم مسكينا وفقيرا. انت تحب المال - [01:03:23](#)

ترتك وانت تحب شهوات وامور تشتهيها في الحياة لن تناول مراتب الابرار حتى تنفق مما تحب. وتتخلى عن كثير من الاشياء تحبها.
لكنك تبحث فيها عن مرضاه الله سبحانه وتعالى. تخلي الانسان عن المحبوبات المرغوبات - [01:03:40](#)

رضا رب السماوات سبحانه وتعالى هو الذي يبلغ الانسان مرتب الابرار. ليه؟ لانه في هناك انسان مؤمن مسلم جزاه الله خير لكنه هو
يبذل في حد معين لكن اذا عارض الامر محبوباته ما عنده قدرة ان يتخلى عنها. هو بقول لك اخي انا بصلبي وبزكي وبأدي الفرائض.
لكن اكثر من كذا - [01:04:04](#)

انا مش مستعد اضحى. مش مستعد ابذل مما احب هذا رضي بهذا المقام. لكن من يريد مراتب الابرار ومراتب المقربين ان الابرار لفي
نعم، الذي يريد هذه المراتب هذا يجب عليه - [01:04:28](#)

اذا اراد ان يبلغها ان ينفق ويبذل من كثير من الاشياء التي يحبها ثم الله عز وجل بطمتك. انه طب يا شيخ انا ممكن ابذل وربنا
عز وجل ما ينتبه علي او - [01:04:44](#)

وينسى هذا البذل الله لا ينسى شيء. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم دونه وسجله وحافظ عليه ليدخله لك يوم العرض الاكبر
اللهم بلغنا منازل الابرار واجعلنا من اهلهم - [01:04:58](#)

انك ولي ذلك القادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:05:16](#)